



صوت الجنوب/تاج عدن/2009-06-21

يكتسب الحوار أهمية قصوى في هذه اللحظة التاريخية التي تتكالب فيه قوى اليمين المدعومة لوجستيا من سلطات الاحتلال تتقدمها بقايا حوشي في الجنوب في هجوم شرس على مشروع الاستقلال وقواه الحاملة له وفي مقدمتها التجمع الديموقراطي الجنوبي (تاج) والمجلس الوطني الأعلى للتحريير والهيئة الوطنية للاستقلال وإتحاد شباب الجنوب وغيرها من القوى الحية. ورغم أن الحوار لازال على أشده ولم ينته بعد فقد أجاب على جملة من القضايا الهامة التي تدور حولها الأسئلة والحوارات وأهمها هوية الجنوب العربية ورؤية (تاج) المستقبلية حول كيفية إنجاز مشروع الاستقلال وكذلك رؤية (تاج) لتوحيد عمل ونشاط الفعاليات السياسية الجنوبية وقوى الاستقلال.. في المبداء أكد الأخ الأمين العام على مسألة مهمة يدور حولها الكثير من اللغط بسبب الدور الخطير الذي قام به اليمينيون ممثلين بالحزب الاشتراكي اليمني من محاولات لطمس وتزوير وتشويه تاريخ الجنوب العربي حتى أن البعض صار لا يفرق بين مفهوم الجنوب العربي كهوية تضرب بجذورها في عمق التاريخ الممتد لأربعة ألاف عام وما بين الاتحاد الفيدرالي لسلطانات ومشيحات الجنوب العربي الذي أقيم في منتصف القرن الماضي.. كان رد الأمين العام ضافيا يدل على سعة إطلاعه وفهمه لهذه القضية المحورية لأن البعض من ذوي الفهم السطحي ومحدودي الأفق لا يدركون ماذا يعني التمسك بهوية وجذور شعبنا وأهميته للحفاظ على استقلال وخصوصية بلدنا (الجنوب) ولماذا تم استهداف الهوية من قبل الحزب الاشتراكي اليمني في مخطط التهام وضم الجنوب وابداء وتشريد شعبه.. وهنا أكد الحسني على التالي: 'ما يجري في الجنوب العربي المحتل هو باختصار شديد صراع شرس وقوي على الهوية نحن وكل المخيرين من أبناء الجنوب المؤمنين بحق شعبنا في الاستقلال وفي استعادة السيادة واستعادة الهوية ناضل من اجل تحقيق هذا الهدف النبيل بطرق سلمية ولدينا الإصرار على مواصلة هذا النضال حتى يتحقق لشعبنا طرد المحتلين اليمينيين لبلادنا ومن ثم يتمكن الشعب نفسه من بناء دولته الحرة المستقلة وهو فقط الذي يحق له تحديد شكل ومضمون الكيان السياسي الجديد وبما يضمن مستقبل أجياله القادم.' وأضاف "في ساحة الجنوب يتصارع مشروعان واحد تحدثنا عنه ونسميه مشروع الاستقلال والحرية واستعادة السيادة واستعادة الهوية وبناء الدولة الحرة المستقلة و

يتبنى هذا المشروع كل أحرار الجنوب بل يمكن القول إن الشعب في الجنوب كله يحتضن هذا المشروع". [] "بالمقابل هناك مشروع آخر نطلق عليه نحن مشروع اليمننة وهو لا يعترف بحق شعبنا في الاستقلال والحرية وإنما يدعو لمعالجة أوضاع الجنوب في إطار معالجة أوضاع اليمن كله... أصحاب هذا المشروع هم الأحزاب اليمنية كلها تقريبا وأقول تقريبا لأنه في الأونة الأخيرة هناك فصيل من أبناء الجنوب من داخل الحزب الاشتراكي اليمني سعى إلى تمييز نفسه عن بقية اليمنيين وفروع الحزب في اليمن وسعى إلى تكوين حزب اشتراكي جنوبي أطلقه عليه صفة الأحرار تمييزا له عن الاشتراكي اليمني."

و أشار إلى " أن فرض اسم اليمن على بلادنا الجنوب العربي لا يعني إلغاء هويتنا وتاريخنا وحضارتنا المعروفة ولما تلغي إسهامات طلائع وعلماء الجنوب العربي في الحضارة الإنسانية في مشارق الأرض ومغاربها وإطلاق اسم اليمن الديموقراطية أو الجنوبية الشعبية على بلادنا الجنوب العربي لمدته لا تزيد عن خمسه وعشرين عاما لا تلغي تاريخ أمة استوطنت هذه البلاد وذكرتها الكتب المقدسة قبل ان يعرف العالم كله شيء أو كيان سياسي اسمه اليمن". وأستعرض المصادر التاريخية [] التي تتحدث حول هوية الجنوب العربي بقوله: " أرجو من كل أبناء الجنوب أن يقرأوا كثيرا في التاريخ القديم والوسيط ليعرفوا ان وطنهم لا له علاقة باليمن ولم يذكر التاريخ ولم يثبت أن بلادنا كانت جزء من هذا اليمن... اقرأوا للدكتور محمد عبدالقادر بافقيه و اقرأوا للعلامة عبدالرحمن بن محمد الأشاطري و اقرأوا للدكتور جواد علي في تاريخ العرب القديم ثم اقرأوا ما كتبه التاريخ الوسيط عن الإسلام وولاية الدولة الاسلاميه في هذه البلاد وستعرفوا أيضا إن بلادنا لم تكن جزءا من اليمن بل إن اليمن نفسه ككيان سياسي لم ينشأ إلا في القرون الاخيريه

تذكروا عالم اليمن الذي يقول إن اليمن يمان اليمن الأعلى وقصبتها صنعاء وهي إحدى جنان الأرض واليمن الأسفل وقصبته زبيد ولم يذكر لنا من قريب ولما من بعيد الجنوب العربي انه كان جزءا من اليمن.

اعتقد هذا كافي ويمكنكم العودة إلى ما كتبناه عن الوحدة اليمنية في ذكراها 17 وهو منشور في مواقعنا المختلفة وفيه تفاصيل طيبة عن هذا الموضوع تحت بند التسمية... تذكر أيها الشباب إن عاد وثمرود وارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد والحقاف وممالك اوسان وقتبان وحمير وشبوة وتمنع وبينت وتبن ويفعت هي أرضكم وهي منارات في الحضارة الإنسانية التي يجب أن تفاخروا بها وليست هي سبأ التي هي في الأصل بلاد الحبشة وبلقيس هو اسم خيالي والصحيح هي ملكة الحبشة وقصرها في اكسوم وليس في مارب وهو المقصر الذي ورد ذكره في القران المكرم كما إن الآية الكريمة

التي تقول بلادة طيبة ورب غفور تعني بلاد الحبشة تلك وقصة سفر تلك الملكة إلى فلسطين ووقوفها بين يدي النبي داؤود مذكورة في القرآن بتفاصيل واضحة جلية وإذا قرأتها في سياقها التاريخي وربطتها بتلك الاديانات والحضارات التي سادت هذه البقعة من العالم ستعرف أن المقصود هو الحبشة وحضارتها وما أنشء وأقيم في مأرب هي بقايا قصور ملوك الأحباش الذين حكموا تلك البقعة من الجزيرة العربية واستمرت خاضعة للنفوذ الحبشي وهي نتاج لتلك الحضارة الحبشية وليست نتاجا محليا إطلاقا ويمكن قراءة كتب التاريخ الرسمية في السودان وإثيوبيا وكتب التوراة لتتأكدوا من ذلك... أقرأوا كتب اليهود القديمة وكتب اليونانيون لتعرفوا مزيدا عن ذلك وعن تفاصيل حضارتكم العربية المستقلة عن اليمن تماما. تذكرت وأنا اسرد هذه المعلومات السريعة حديثا شيقا قويا دار بيننا نحن ومجموعة من الإثيوبيين في أديس أباب بحضور المناضل صاحب الإطلاع الواسع عمر الجاوي والأستاذ العالم الجليل عبدالله محيرز... طولنا عليكم يا شباب والسبب أن تأثير منظومة الخداع والتضليل اليمنية على كثيرين من أبناء الجنوب أفقدهم هويتهم واستسلموا للترهات الكاذبة والمزيفة” ثم قال: ”المشق الثاني من السؤال با نصلحه وبانقول انك كنت تشتي تقول إما وليس أو الجنوب العربي فهو من حق السلاطين والخ الخ من تنظيرات الاشتراكي وابو يمن فردنا هو السلاطين والامراء والمشائخ هم من أبناء الجنوب العربي ونحن في (تاج) أعلننا وأقربينا إن الجنوب ملك كل أبنائه ومن حقهم جميعا إن يسهموا ويشاركوا في صياغة مستقبله ونمنع وسنستمر في منع أي يماني من التدخل في صياغة مستقبل بلادنا لأنه أجنبي ولما يحق له ذلك كما نحن نمتنع من التدخل في الشأن الداخلي اليمني ولما نسهم في الحياة السياسية في اليمن ولما نشارك في صياغة مستقبل اليمن فهذا شأنهم... وللعلم فقط يا شباب وأكرر انه للعلم فقط مع رجاء إن لا تنساقوا على عماكم بعد مقولات الاشتراكي وتضليل اليمانيين واقرأوا الحقيقة التالية جيدا... الاشتراكي وآلته الاعلامية التضليلية وهي نفس آلة إعلام السلطة وأحزاب المشترك تردد في غباء وتعمد وقح مقولة إن الجنوب العربي إنما يعني ذلك الكيان السياسي الذي أقامه الإنجليز وهو اتحاد الجنوب العربي وضم سلطنات ومشيخات الجنوب وهذه كذبه كبرى وخداع سخيف لا ينطلي إلا على قليلي الخبرة والمعرفة لأنه ببساطه هذا الاتحاد الفدرالي الجنوب العربي أعلن في 11 فبراير 1959 واستمر إلى 30 نوفمبر 1967 فقط ولم يضم سلطنات المحمية الشرقية وهي سلطنات الكثيري والمعيطي في حضرموت وسلطنة المهرة وسقطرى فليس هذا الكذب وهذا التضليل والخداع على عباد الله يا رفاق ... الجنوب العربي موجود منذ الأزل وهي الصفة الرسمية التي سجلتها وثائق التاريخ كما سجلتها الخرائط العالمية كلها وباسمها

سميت منطقتنا وسمي بحرهما بالبحر العربي ولم يقولوا بحر اليمن كما سمي الجزء الغربي منه باسم خليج عدن ولم يسمى خليج اليمن ثم تعال أيها الشباب كيف تنظلي كذبه عليكم هكذا بهذه السهولة أين حضرموت وأين المهرة هل يعني نحن بانقيم كيان على مقاس حكومة الاتحاد الفدرالي حق 1959 " □ وكان السفير المحسني قد أكد على مسألة غاية في الأهمية وهي تتعلق بالدور المحوري الذي سيلعبه الرئيس علي سالم البيض حيث قال: "الرئيس علي سالم البيض يسعى بكل جهد لتحرير الجنوب حاليا ويدلي بتصريح تشد من همم المناضلين في الداخل وتحفز الجنوبيين في الخارج للاستمرار ولكن نيته للتحرير خالصة دون أي تطلعات للسلطة وحده في الداخل...هل انتم تعتبرونه مثال لكم وهمكم الوحيد هو التحرير أو أن هناك تطلعات للسلطة في المستقبل القادم بإذن الله ؟ ونوه إلى 'كنا سابقين إلى المترحيب بالرئيس البيض واصدرنا بيان بذلك وأعلنا فيه موقفا داعما له في مسعاه لتحرير الوطن كما اصدرنا بيان مشترك مع المجلس الوطني الاعلى أيضا رحبنا بالرئيس البيض ووضعنا إمكانياتنا وقوانا إلى جانبه من اجل تقريب يوم الخلاص لوطننا من الاحتلال اليمني" أما بخصوص دور تاج في النضال من أجل توحيد الصف الجنوبي فقد قال: "عن لقاء وتشاور قيادات المشتات اقول بأننا قد أيدنا الجهود الطيبة والمخلصة التي أطلقها ويتابعها الرئيس علي سالم البيض لعقد لقاء للقادة الجنوبيين في الخارج ونأمل إن تكمل تلك الجهود بالنجاح ويلتقي قادة الجنوب على ميثاق شرف قدمه الأخ المناضل احمد عمر بن فريد ليكون إطار جامع لنضالنا من اجل الاستقلال وتاج يسعى بكل جديه لإنجاح هذا العمل الوطني لها." ثم أوضح هذه المسألة الهامة التي لم تكن غائبة عن أذهاننا في تاج خاصة وأن تاج قد أطلق الدعوة لعقد مؤتمر وطني يضم كل الأطياف السياسية عبر ممثليهم في عام 2005م لنجد أن من لازال حتى وقت قريب يعمل ليل ونهار في إطار مشاريع السلطة الهادفة إلى يمنة الجنوب يحمل يحاول خطف مشعل النداء إلى الوحدة والهروب به حتى يتم إطفائه حيث أوضح "أن الجنوب قد تجاوز مرحلة المصطفاف الوطني وهي المرحلة التي بدأت في 2006 وأنجز إطار الهوية الجنوبية الجامعه في وجه هوية أخرى معاديه وهذا إنجاز كبير وكبير جدا لم يتم بسهولة ولم يتحقق بضربة حظ ولما بدعاء الوالدين ولكن بعمل مثابر وبرؤية صحيحة وانتقلنا الآن إلى مرحلة الفرز بين مشروعين مشروع الاستقلال والحرية وبناء الدولة الحرة المستقلة ولهذا المشروع روافعه مثل تاج والمجلس الوطني الاعلى وهيئة الاستقلال ورئيسها المناضل ناصر علي النوبة والهيئة الوطنية الأخرى التي يرأسها المناضل الدكتور صالح يحي ومعهم كل الخيريين من المشائخ والعلماء والسياسيين والنشطاء المؤمنين بهذا المشروع الاستقلالي يقابل هذا المشروع مشروع آخر يناضل من

اجل تشريع الاحتلال وإدامته على ارض الجنوب والقضاء على الهوية اليمنية وركائز هذا المشروع الأحزاب اليمنية كافة بدون استثناء ومعهم بعض أبناء الجنوب الذين يؤمنون فعلا بحق اليمنيين في السيطرة على بلادنا وإننا لسنا سوى شطر من وطن آخر وان لليمنيين كل الحق في امتلاك الجنوب بأرضه وثرواته وناسه قد تختلف المصطلحات والمسميات لكن الهدف هو هذا لا لبس ولا غموض ولا تضليل ولما خداع... وفي شروحات لنا في هذا الجانب تناولتها كتابات سابقه منشوره في تاج عدن وفي صوت الجنوب مثل الفيدرالية وخطرنا وشرها وفدرالية المحافظات وشرها المستطير” كما أضاف في رده أجابته حول المشاريع الغير مدروسة والمستعجلة بهذا الخصوص حيث قال: ”بالنسبة لتشكيلة القيادة الجديدة المعلنة في الضالع أمس الأول أقول بصراحة ووضوح إن قضية تحرير الأوطان وتقرير مصائر الناس ومستقبل الأجيال لا يتم بهذه العجالة وبهذا الغموض وبهذه الكلفة...من حق أي شخص أن يبدي رأيه وان يكون التنظيم الذي يريد ومن حقه أيضا أن يمارس قناعاته.

وينشط سياسيا ولكن علينا جميعا أن نتحلى بروح المسؤولية العالمية عندما يتعلق الأمر بمصير وطن ومستقبل امة... لا بد من الموضوع والشفافية في كل ما يتعلق بالشأن الوطني العام ولما بد من التعامل مع الأطراف الأخرى والقوى والمفصائل والشخصيات في الجنوب باحترام وعدم تجاوزها بل من المهم جدا وشرط ضروري لإنجاح إي مسعى وطني كبير أن يكون أساسه الحوار والاتفاق مع الآخرين وليس الإقصاء أو الكلفة أو التصرفات المتسرعة فهذه أساليب لا تأتي بالخير بل لها مردود سيء وشديدة الضرر على الوطن والشعب وعلى مسيرة التحرير نفسها بأفاقها الاستقلالية، واعتقد إن بيان المجلس الوطني الأعلى وتصريح المناضل الوطني رئيس الهيئة الوطنية للاستقلال الأخ ناصر علي النوبة توضح بجلاء أن ما نشر من تشكيلة قيادية كان بعيدا عن مكونين رئيسيين كبيرين في الجنوب ولما أريد أن ادخل في تفاصيل ولكن ادعوا الجميع إلى الابتعاد عن أساليب الحزب الاشتراكي اليمني في إدارة البلاد سابقا والإقلاع عن مثل هذه الممارسات السيئة المضررة.” ”إننا نرفض مثل هذا العمل العشوائي ونرفض هذا الأسلوب في تقرير مصائر الأوطان ومصير ألامه ومستقبل الأجيال وهذالك قوى رئيسيه يجب عدم تجاوزها وأسلوب المغالطة والتضليل بوضع أسماء ورموز قيادية كبيرة مرفوض ومفضوح وأرجو قراءة بيان المجلس الوطني الأعلى وبيان وتصريح القائد الوطني الكبير ناصر علي نوبة... ونصيحة لوجه الله لأبناء الجنوب ابتعدوا وابتعدوا عن الحزب الاشتراكي اليمن والمشتريك اليمني فهولاء لا يكونون لكم الخير ويضمرون لكم الشر والمويل.”

وأكد أيضا على: "ما يبشر بالخير أن هناك مساعي طيبة وجادة يبذلها الأخ الرئيس علي سالم البيض لتوحيد القيادة في الخارج على أساس قواسم مشتركة قد أرساها ميثاق الشرق المقدم من المناضل احمد عمر بن فريد والاستقلال الكامل المناجز للجنوب...لنا أمل أن ينجز أبناء الجنوب في الداخل مشروع توحيدهم بعيدا عن إمداءات الاشتراكي وأحزاب المشترك اليمنية ودون إقصاء لأي فصيل جنوبي يناضل من اجل الاستقلال والهوية العربية للجنوب".

هكذا سلطنا الضوء على بعض الجوانب الهامة في حوار الأمين العام السفير الحسني لنؤكد رؤية التجمع الديمقراطي الجنوبي (تاج) والتي أطلقها قبل خمس سنوات حينما كانت المساحة تخلو من المنادين بالاستقلال لتصبح اليوم أيضا دليلا هاما لنا في كيفية توحيد جميع القوى والإمكانيات وتوجيه نشاطنا ونضالنا نحو مواجهة الاحتلال ودحره واستعادة الدولة الجنوبية المستقلة.

تاج عدن